الميثاق

الاثنين : 21 / 5 / 2012م
الموافق :29 / جماد ثاني / 1433هـ
العدد: (1609)

لو كان القاتل مؤتمرياً؟!

لو افترضنا أن قاتل حارس معهد أكسيد كان مؤتمرياً أو مرافقاً لقيادي مؤتمري أو له علاقة بمرافقة أحد أقارب الزعيم علي عبدالله صالح لكانت الدنيا قامت ولم تقعد حتى الآن ولكان باسندوة شاكياً باكياً وأحزاب المشترك قد أصدرت بيانات يؤكد بأن هذه الجريمة تستهدف التسوية السياسية وخطوة يقوم بها النظام السابق لإفشال عمل الحكومة وسيقوم كهنة وملالي الاصلاح بتسمية الجمعة «جمعة أكسيد» وستعلق صور الشهيد في كل الساحات والشوارع، والمتمرد علي محسن سيقول بأن القاتل ينتمي للحرس الجمهوري وله علاقة وطيدة بالأمن المركزي، وحميد الأحمر سيؤكد أنه من «البلاطجة» الذين يتعاملون مع شرطة النجدة، بينما وزارة التربية ستحشر نفسها ببيان يستنكر الحادثة التي استهدفت حراس التعليم وستدعمها وزارة التعليم الفني وستخرج المسيرات المطالبة برفع الحصانة عن القتلة وسيتبرع المستشفى الميداني «بقطر الحديد» و«أبو جبل» لطلاب المعهد للتخلص من الفجيعة!!

صحف ومواقع المشترك «ستفشخ» عن فرجها وتتبول على رؤوس قرائها بمواضيع يندى لها الجبين، ولكانت حورية مشهور «تتنبع» من سفارة الى سفارة شاكية باكية بكل اللغات التي يدرسها معهد «أكسيد» بدعوى الانتصار لحقوق الانسان وغيرها من الوقائع التي كانت ستحدث..

وبما أن اللّه قد لطف وكان القاتل مرافقاً لابنة «الثورجي» باسندوة فالكل بح «سكاتي» تجاه الجريمة وكأن القاتل ممن شهد غزوة بدر الكبرى، وهكذا يبشر بمرحلة ستكون الدماء فيها رخيصة ما دام السفاحون والقتلة ثورجيين!!

أزمة الحكومة!!

تحاول حكومة باسندوة، بيأس، مواراة فشلها من خلال بيع الوهم على المواطنين وحقن المجتمع بالمسكنات واستعطافهم بالدموع وتأجيج مشاعرهم بحمل المكنسة بين المحافظات!!

وعندما «تحنب» في مشكلة تمس المواطنين مباشرة تلقي الحكومة بفشلها على غيرها وتحمل «بقايا النظام» المسؤولية الكاملة..

وبإمكان الحكومة أن تسأل نفسها عن الشيء الذي حققته ويمكن أن تفاخر به مثلاً عن الكهرباء.. المشتقات النفطية .. رفع المظاهر المسلحة من المدن.. فتح الطرقات والشوارع.. إخراج المسلحين من المدارس.. البدء بتعويض المتضررين من الأزمة.. إطلاق المعتقلين.. وغيرها..

وبإمكان الحكومة أن تسأل نفسها عن الشيء الذي فشلت فيه ولم تبرره باسطوانتها المشروخة «بقايا النظام»!!

حقيقة لم يكن يعلم الذين أخرجوا اليمن من أزمته بأنهم يدخلونه في أزمة هذه الحكومة الهزيلة!!

زاوية حارة

لماذا لم يستقل باسندوة؟

فيصل الصوفي

الفريق حسن العمري «طاح» في صنعاء بسبب حادثة قتل.. وكان يومها رئيساً للوزراء، وهو من ابطال حرب السبعين يوماً المشهورة، والمحافظ عبدربه العواضي، وهو من أكبر ابطال تلك الحرب «طاح» أيضاً لأن حراسه اطلقوا النار على سيارة مسرعة كان فيها مسافرون قتل عدد منهم.

هذا في شمال اليمن «المتخلف» أيام زمان.. فما بالكم لو حدث مثل هذا اليوم في زمن نحاول فيه أن نكون مثل «خلق اللّه..»، حيث يستقيل رئيس جمهورية لأنه تجسس على منافسه، وينتحر رئيس حكومة لأنه كذب، ويقتل وزير نفسه لأن الصحف قالت إنه اشترى قطعة صغيرة من الأرض رغم علمه أن قطعة الأرض قد بيعت لمواطن مسكين.

□ كنت أتوقع استقالة رئيس حكومة الوفاق الوطني السيد محمد سالم باسندوة فور علمه أن أحد حراسه ومدبري أموره الشخصية قتل مواطناً مسكيناً يعمل طول يومه بواباً في معهد أكسيد للغات بصنعاء بأجر لايكاد يكفي لاشباع بطنين.

كنت أتوقع استقالة باسندوة لكثرة ما عرفت عنه من ادعاءات حول دولة القانون و«الدولة المدنية الحديثة» و«سأترك منصبي» لو قال واحد منكم «أح».. و.. و.. وقد خابت توقعاتي رغم وجاهتها..

لم يستقل باسندوة رغم أن حادثة القتل مدعاة للاستقالة.. فهي تمسه مباشرة، ومن كل الجوانب.. وبدلاً من الاستقالة أقال العثرة «الخيبة» ببكاء معتاد ثم وجه وزير الداخلية «اقبضوا على القاتل».. وفي اليوم التالي ذهب القاتل إلى وزير الداخلية و«جينا نحييكم» طاعة لباسندوة و«بس» والمخارج بايخارج.

□ خلال اليومين الماضيين غمز باسندوة ولمز لعلاقته غير المباشرة بحادثة القتل، وقد قيل كثير بهذا الشأن من الكلام الذي يدل على سخف وسفه.. وقد رميت بذلك كله عرض الحائط كما يقول المثل العربي.. فعندي إن القضية مهمة من حيث خصوصيتها.. من حيث هي مرتبطة برجل «مثالي» اشبعنا كلاماً حول حساسيته من أي جرم ويبدي استعداده لتقديم استقالته في سبيل «جرح صغير» بينما يسلك سلوك منقذي القتلة لكي يبقى في مكانه.. هذه الحادثة وصلة باسندوة بفاعلها ليست جديدة.. حارس بيت شيخ صغير يقتل.. ومرافق لمدير مديرية يقتل، وحراس حميد الأحمر قتلوا مدير مكتب رئيس وزراء، والشيخ الشائف حاول قتل رئيس وزراء.. هؤلاء كلهم غير باسندوة ولكن باسندوة صار مثلهم، والأسوأ أنهم لا يعترفون بقانون ولا دولة ويحلون مشاكلهم بـ«الأثوار».. بينما هو يقدم نفسه رجل دولة.

بركاتك يا دموع باسندوة!!

أفرطت حكومة باسندوة بأملها على مؤتمر أصدقاء اليمن الذي سينعقد بعد غدٍ في العاصمة السعودية الرياض، وعولت حكومتنا كثيراً على هذا المؤتمر عندما وضعت موازنتها لهذا العام بتلك الأرقام المهولة..

ظلت حكومة باسندوة تعطي المؤتمر بعداً اقتصادياً، وها نحن نفاجأ بأنه سياسي بالدرجة الأولى وسيقف على الضوابط التي يجب أن تلتزم بها الحكومة ومنها الحكم الرشيد بالإضافة الى تقديم الحكومة تقريرها لما أنجزته و«نخاف أن تقدم لهم التقرير الذي قدمته الى مجلس النواب»!!

الخبراء السياسيون والاقتصاديون يرون أنه من المبكر جداً أن تحمل حكومة باسندوة ملفات أو برامج اقتصادية، لأنه لايزال هناك كثير من الاشكالات في استيعاب القروض والمساعدات، كما أن الحكومة عاجزة عن تنفيذ برامج تنموية لفشلها في تحقيق الامن والاستقرار في البلاد.

حكومة باسندوة في مأزق حقيقي أمام «مؤتمر الاصدقاء» وليس لديها انجازات تطمئن المجتمع الدولي.. وما نعول عليه هو بكاء باسندوة الذي ربما يؤجج مشاعر الحاضرين ليجودوا حتى ببدل سفر للوفد المشارك!!

□ وزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبدالحافظ نعمان شارك مؤخراً في المؤتمر الدولي الثالث لمهارة الحياة الذي عقد في شنغهاي.

□ وزير الخدمة المدنية والتأمينات نبيل شمسان شارك في مؤتمر وزراء الخدمة المدنية العربية الذي انعقد في العاصمة الاردنية عمان الأسبوع الماضي.

□ شارك وزير الزراعة والري المهندس فريد مجور في الدورة الـ٣١ لمؤتمر منظمة الفاو الاقليمي للشرق الادنى المنعقد في العاصمة الايطالية روما الاسبوع الماضي.

منذوق يفتح المتاحف مجاناً!!

لم يجد وزير الثقافة عبدالله منذوق شيئاً ممكن أن يقدمه للاحتفالات بالعيد الـ٢٢ لإعادة تحقيق الوحدة المباركة وهو معذور في ذلك، لأن فاقد الشيء لايعطيه..

الوزير اهتدى إلى فكرة تبعده عن «الحرج» تمثلت بفتح المتاحف يومنا هذا الاثنين أمام الجماهير مجاناً!!

للعلم أن أمس الأحد صادف اليوم العالمي للمتاحف وكان يفترض أن تكون فكرة الوزير تخص هذا الحدث، لأن عيد الوحدة يحتاج من الثقافة و«منذوقها» أكثر من فتح المتاحف «مجاناً».

فضائح «صخر» المالية!!

لم يعد صخر الوجيه ذلك الدعي بالنزاهة أو الشقي بـ«المحانبة»..

وزير المالية انحرف كثيراً عن مبادئ طالما أدوشنا بها وبات عابثاً بأموال الشعب يصرفها كيف يشاء ووفقاً لرغبة «الشيخ» و«الحاج» غير آبهٍ بالشعب المحتاج!!

بصرفها للجرحى «سبعة نجوم» الموزعين في بعض الدول، تكشف مدى العبث بالمال العام الذي مارسه صخر «الأحمر»!!

فضيحة صخر تمثلت بصرفه منحاً علاجية ومبالغ مالية بالدولار لمرافقي المريض المتمثلين بالأم والأب والاخت وخطيبها، وهذا ما أكده مراسل قناة «الحرة» اثناء زيارته للقاهرة!!

لمبالغ النقدية الكبيرة التي وجه

حمّالة الحطب!!

كل تصرفات وافعال وأقوال وزيرة حقوق الإنسان حورية مشهور تصب في تفاقم الأزمة، وبث روح الاحقاد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد.

الوزيرة حورية تحمل الحطب بين الاطراف المتوافقة وتنفث في «عُقدها» لتُعمي أبصار وبصائر البسطاء عن التآخي والمحبة والسلام وتحرض القبائل ضد أخوتهم من منتسبي الحرس الجمهوري والأمن المركزي..

وصدق المثل القائل: «إذا صاحت الدجاجة بصياح الديك فعجّلوا بذبحها»!!

مزارع يبحث عن وزيره!!

لايزال المزارعون أكثر أبناء الشعب رفضاً لتمرير الحكومة لجرعة الديزل من خلال تصعيد فعالياتهم الاحتجاجية الرافضة لإجراءات الحكومة برفع الديزل بنسبة ١٠٠٪.

أحد المزارعين تساءل بعفوية عن دور وزير الزراعة المهندس فريد مجور تجاه هذه القضية.. ولماذا لم نسمع له حساً أو خبراً، سواءً قبل الجرعة أوبعدها؟!!